الاخرة هم المخسرون وبذل البعد موسوم ثم ان ربك للذين
فاجروا اى بالولاية والنصرة من بعدما فتنوا اى عذبوا كعمار
واصحابه وقرا ابن عامر بصيغة المعلوم اى بعد ما عذبوا المومنين و
كالخضرمى اكره مولاه جبرا حتى ارتد ثم اسلما وهاجرا ثم جاهدوا باموره
وصبروا على حكمه ان ربك من بعدها بعد الهجرة والمجاهدة والصبر
على المشقة لغفور لما صدر عنهم من المعصية رحيم بقبول التوبة وتوفيق
العصمة قال سهل هجروا قرنا السوء بعد ان ظهرا لفتنة منهم فى الصحبة
ثم جاهدوا انفسهم على ملازمة اهل الطاعة وصبروا معهم على
تلك الحالة وافاد الاستاذ ان من صبر حين عزم الامر المحقق فلم
يجنح الى جانب الرخص واخذ فى الامر بالاشق اكرما لله حقه وقرب
مكانه بان يقيمه الحق فى محل السيادة ويلقيه فى كل حال بالزيادة
وربحت صفقته حين خسر اشكاله فيقدم على الجملة وان قل احتياله
يوم ياتى كل نفس تجادل عن نفسها تسعى فى خلاصها لا يهمها شان
غيرها فتقول نفسى نفسى وتوفى كل نفس ما عملت تعطى جزاءها
وافيا وهم لا يظلمون بزيادة عذاب او نقصان ثواب قال
بعضهم ذهب وقت الخلق اشتغالا بانفسهم فى الدنيا تجادل عن
نفسها وفى الاخرة تجادل عنها فمتى تتفرغ لعبادة ربها ذكره التملى
وافاد الاستاذ ان غدا كل مشتغل بنفسه ليس له فراغ لغيره وعزيز
عبد لا يشتغل بنفسه قال صلى الله عليه وسلم من كان بحالة لقى الله بها
انما يكون الفارغ غدا من كان اليوم فارغا وانما يجادل عن نفسه
من كان له اهتمام بنفسه والمؤمن لا نفس له قال الله تعالى ان الله اشترى
من المومنين انفسهم فالنفس اشتراها الحق منهم ثم اودعها عندهم
فليس لهم فيها حق وانما يراعون فيها امر الحق وضرب الله مثلا

قرية

قرية جعلها مثلا كمكة او لكل قوم انعم الله عليهم بالنعمة فابطرتهم
واوقعتهم فى النقمة كانت آمنة مطمئنة لا يزعج اهلها مخافة وتركة
ياتيها رزقها اقواتها فى اوقاتها رغدا واسعا من كل مكان
من نواحيها فكفرت بانعم الله بترك الاعتداد بها والقيام بادا
شكرها فاذاقها الله لباس الجوع والخوف فاذاقهم ما غشيهم من
الجوع والخوف مما عمتهم بما كانوا يصنعون وافاد الاستاذ ان
فراغ القلب عن الاشتغال بنعمة عظيمة فاذا كفر عبد هذه النعمة
بان فتح على نفسه باب الهوى وانجر فى قياد الشهوة شوش الله عليه
نعمة قلبه وسلبه ما كان يجده من صفا وقته فان طوارق النفوس
توجب غروب شوارق القلوب فى الخبر اذا اقبل الليل من ههنا وادبر
النهار من ههنا فكذلك القلوب اذا انقطع عنه معهود ما كان
الحق اتاحه له اصابه عطش شديد ولهب عظيم ولقد جاءهم
رسول منهم فكذبوه فاخذهم العذاب ما اصابهم من الجذب
الشديد وهم ظالمون حال التباسهم بالظلم الموجب للوعيد
فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا خالصا او طاهرا او مستلذا
واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون تطيعون وافاد الاستاذ
ان الحلال الطيب ما تناوله العبد على شريطة الاذن بشاهد
الذكر على قضية الادب فى ترك الشره وحقيقة الشكر الغيبة عن
شهود النعمة بالاستغراق فى شهود المنعم انما حرم عليكم الميتة
والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا
عاد فان الله غفور رحيم وافاد الاستاذ ان تناول المحرمات
انما يباح عند هجوم الضرورات فان الجاءة الضرورة فبقدر ما يسد
الرمق فى تلك الحالة كذلك عند استيلاء العبد بعلميات الحقيقة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)